

المسؤولية البيئية وعلاقتها بجودة جودة التقارير المالية دراسة تطبيقية على البنوك التجارية

جمال سعد السيد خطاب^(١) - وائل عمران علي^(٢) - مصطفى محمود عبد الرزاق^(٣)
(١) كلية التجارة، جامعة عين شمس (٢) معهد التجارة الخارجية والادارية باكاديمية القاهرة
الجديدة (٣) إدارة الإستعلامات المركزية بنك مصر

المستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى الاهتمام بالإفصاح عن المسؤولية البيئية والذي سوف يساهم في تحسين مستوى الرفاهية للمجتمع والحد من المشكلات الاجتماعية والإقتصادية والبيئية، وإتبعته الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة (٣٠٠ فرد) من العاملين ببنك مصر، والبنك الأهلي المصري، وبنك القاهرة، بفروع البنوك الثلاثة بمحافظة سوهاج، وإستطلاع آراءهم حول المسؤولية البيئية وعلاقتها بجودة التقارير المالية، والمشكلات التي يواجهها، وإستخدم الباحثون البيانات التي تم الحصول عليها من حالات الدراسة، من خلال قائمة الإستقصاء والمقابلة المتعمقة والإستعانة بالمتخصصين.

وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج وكان من أهمها: لا بد من وجود إهتمام كافي بأهمية البنك ضمن مسؤوليته الإجتماعية بالمحافظة على البيئة، وجود قصور في برامج حماية البيئة المختلفة لدى البنوك التجارية، أن غالبية أفراد عينة الدراسة ترى أن هناك أهمية من ضرورة تبنى البنوك سياسات وإجراءات بيئية تؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة من وراء حماية البيئة، أن المسؤولية البيئية يجب ألا تقتصر على البيانات المالية فحسب.

وأيضاً توصلت الدراسة إلى بعض التوصيات من أهمها: ضرورة اعتبار المسؤولية البيئية للمؤسسة أحد المحاور الهامة في تقييم أدائها، بإعتبار أن جودة الأداء البيئي تؤثر بشكل جوهري على باقي جوانب الأداء المتوازن الأخرى لها؛ منح المؤسسات التي تحافظ على البيئة معاملة ضريبية مميزة من حيث الإعفاء أو تخفيض الضرائب المفروضة عليها، وذلك تشجيعاً لها على حماية البيئة.

المقدمة

أصبحت حماية البيئة والمحافظة عليها إحدى أهم سمات النظام الدولي الجديد، تزايد في الآونة الأخيرة الحديث عن موضوع المسؤولية البيئية والتي هي ضمن المسؤولية الاجتماعية التي يقصد بها إهتمام المؤسسات بمصالح المجتمعات وتحمل مسؤولية الآثار الناجمة عن نشاطات المؤسسات على الزبائن والعاملين والملاك والمجتمع والبيئة، وهذه المسؤولية لا تقتصر فقط على الإلتزامات القانونية بل تتجاوزها إلى تحسين العلاقة مع أصحاب المصلحة (فهيم، ٢٠٠٥).

ومن المفروض أن تكون المسؤولية البيئية ضمن الخطط السنوية للمؤسسات بحيث تظهر في تقاريرها السنوية حتى تضمن إستدامتها والعمل على تطويرها، وتختلف البرامج من تدريب للعاملين إلى البرامج التعليمية إلى المساهمة في تطوير المنتزهات والمحميات وتشجيع المبادرات الاجتماعية والإهتمام بأسر العاملين ودعم المؤسسات الخيرية والشركات الناشئة (محمد، ٢٠٠٠).

وتعتبر ظاهرة التلوث البيئي من الظواهر التي تؤثر علي البيئة، خاصة في ظل التقدم الصناعي الذي يشهده عالمنا المعاصر، من خلال جميع الهيئات والمؤسسات والشركات في كافة أنحاء العالم، وقطاعات المجتمع المدني الذي أثار الإنتباه إلى خطورة تناقص الموارد الطبيعية، وعمليات التلوث الحادثة بهذه الموارد، مما يؤدي إلى إهدار مستمر للأصول الرأسمالية ونتيجة لنمو الوعي البيئي لدى مختلف أفراد المجتمع أصبح هدف حماية البيئة من الأهداف الأساسية التي تسعى المؤسسة إلى تحقيقها، كما أدى تزايد الإهتمام بحماية الموارد البيئية من مختلف الأطراف التي تتعرض لها، وظهور مصطلح التنمية المستدامة كبديل موسع لمفاهيم تنموية سابقة، كما أن المفهوم الجديد يعتبر أن إشباع حاجات الحاضر والإرتقاء بالرفاهية الاجتماعية، لا يمكن أن يكون على حساب قدرة الأجيال القادمة في تلبية إحتياجاتها وذلك للحفاظ على الموارد الطبيعية وزيادتها، كما يدعو إلى ضرورة دمج البعد البيئي في

السياسات التنموية والإقتصادية والإجتماعية والإهتمام بالتنمية مع الأخذ بعين الإعتبار البيئة والإقتصاد والمجتمع.

مُشكلة البحث

لم يعد اليوم في مصلحة المؤسسة سواء على المدى البعيد أو القصير إغفال الجوانب المتعلقة بحماية البيئة والموارد الإجتماعية المختلفة، في ظل إقتصاد السوق وإنتتاح الإقتصاد الوطني على الإقتصادات الدولية، أصبحت المؤسسات الإقتصادية مطالبة بالإستجابة لنفس المتغيرات التي تؤثر على المؤسسات الإقتصادية في الدول الأخرى، وذلك من أجل أن يكتسب المنتج المحلي المواصفات التي تمكنه في إقتحام الأسواق الدولية من جهة، ولكي تحصل المؤسسة الإقتصادية على سمعة طيبة محليا ودوليا، فتستفيد من هذه الصورة في تحسين آدائها وفي علاقاتها وشراكاتها مع باقي المؤسسات الأخرى المحلية والدولية من جهة أخرى. قام الباحث بإجراء دراسة إستطلاعية علي عينة مكونه من (٣٠٠ فرد) وذلك للإجابة علي (٣٠٠) سؤال والذي إتضح من خلال الإجابات أن المشكلة تتركز في التعرف علي المسؤولية البيئية وعلاقتها بجودة التقارير المالية من حيث المفهوم والأهمية، ومدى فاعلية المعلومات البيئية وخاصة المحاسبية منها في صنع القرارات التي تعمل على تخفيض الخطر أو معالجته من خلال تقديم المعلومات الإقتصادية والمحاسبية اللازمة.

أسئلة البحث

لذلك سيكون السؤال الرئيسي المطروح في البحث: "ما هي المسؤولية البيئية وعلاقتها بجودة التقارير المالية؟"

وتنفرع منه الأسئلة الثانوية التالية:

- ما المقصود بالمسؤولية البيئية؟
- ما واقع القياس والإفصاح للمسؤولية البيئية في المؤسسات ؟

- ما متطلبات تطبيق المسؤولية البيئية في المؤسسات وعلاقتها بجودة التقارير المالية؟

أهمية البحث

تتبع أهمية الدراسة من الأهمية المتزايدة للمسؤولية الإجتماعية والبيئية، حيث أصبح العائد الإجتماعي للمؤسسات يتقدم على عائدها المالي، كما أن كفاءة النظام المحاسبي أصبحت تقاس بمدى إحتوائه على نظام فرعي يتيح الحصول على معلومات عن الأداء البيئي للمؤسسة، بإعتبار أن الإفصاح عن المعلومات البيئية يمثل حاجة ملحة للمجتمع بشكل عام والمتعاملين معها بوجه خاص.

تأتي أهمية الدراسة الحالية من خلال ما يلي:

- الأهمية العلمية: تندر الأبحاث والدراسات في المكتبة العربية التي إهتمت بدراسة أثر المسؤولية البيئية على جودة التقارير المالية والتطبيق علي البنوك التجارية بسوهاج، لذا كان ذلك دافعاً وراء سعي الباحث إلى إختيار موضوع الدراسة أملاً منه في أن تسهم هذه الدراسة في إضافة لبنة إلي المكتبة العربية في هذا المجال.
 - الأهمية النظرية: يمثل البحث الحالي إضافة نظرية لمجموع الدراسات التي تطرح الموضوعات الخاصة بالمسؤولية البيئية وعلاقتها بجودة التقارير المالية.
 - الأهمية التطبيقية: فتحدد في دراسة المسؤولية البيئية وعلاقتها بجودة التقارير المالية في البنوك التجارية.
- ومن هنا تأتي أهمية الدراسة الحالية في أنها تعالج موضوعاً هاماً يتعلق بالمسؤولية البيئية وعلاقتها بجودة التقارير المالية "دراسة تطبيقية في البنوك التجارية".

أهداف البحث

يسعى البحث إلى دراسة أثر العوامل البيئية على جودة التقارير المالية في البنوك التجارية، ويتحقق ذلك من خلال ما يلي:

١. التعرف علي مقومات إعداد وعرض التقارير الماليه للبنوك التجارية.
٢. التعرف علي دوافع البنوك التي ستجرى عليها الدراسة على مدى مساهمتها في الوفاء بمسئوليتها البيئية تجاه المجتمع.
٣. دراسة ماهية الإفصاح المحاسبي البيئي وأثره علي جودة التقارير المالية للبنوك التجارية
٤. تنفيذ نموذج مقترح لتحسين أثر العوامل البيئية على جودة التقارير المالية في البنوك التجارية.

فروض البحث

- إتساقا مع تساؤلات الدراسة فإن الباحث يعرض عدة فروض يحاول من خلال الإجابة عليها والإجابة على تساؤلاتها، التوصل إلى أهداف الدراسة، وذلك من خلال الفروض الآتية:
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المسئولية البيئية تبعاً لبعض المتغيرات الديموغرافية في البنوك التجارية.
 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة التقارير المالية تبعاً لبعض المتغيرات الديموغرافية في البنوك التجارية.

الدراسات السابقة

بالإطلاع على الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع البحث، تبين ما يلي:
دراسة يحي عمر ابراهيم (٢٠٠٥): بعنوان دور التكاليف البيئية في تقويم الأداء البيئي في المنشآت الصناعية اليمنية.

تمثلت مشكلة الدراسة في ضعف الإهتمام بالأداء البيئي في المنشآت الصناعية في الجمهورية اليمنية، وإبراز دور التكاليف البيئية في تقويم أداء المنشآت الصناعية اليمنية وهدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فعالية الاداء البيئي في المنشآت الصناعية اليمنية،

وتحديد الصعوبات التي تواجه عمل الأداء البيئي في المنشآت الصناعية اليمينية، والعوامل التي تساعد على رفع كفاءة الأداء البيئي في المنشآت الصناعية اليمينية. إنتهت الدراسة إلى توصيات أهمها:

- ضرورة تطبيق محاسبة التكاليف البيئية في المنشآت اليمينية حتى تستطيع المنتجات اليمينية المنافسة في الأسواق العالمية.
- ضرورة إهتمام المنشآت اليمينية بالبيئة والمحافظة عليها ومنع التلوث بكل أنواعه وأشكاله، والإلتزام بما يسمى بالإنتاج النظيف.

دراسة الصادق احمد جاد الله بشير (٢٠٠٩): بعنوان أثر الإفصاح عن المعلومات الإجتماعية والبيئية على القوائم المالية لشركات المساهمة.

تمثلت مشكلة الدراسة في أن الشركات المساهمة والمسجلة في سوق الخرطوم للأوراق المالية لا تقوم بمسئوليتها الإجتماعية والبيئية في قوائمها المالية وهدفت الدراسة لبيان دور الإفصاح الطوعي في تحسين جودة المعلومات وبيان مدى تأثير الإفصاح الطوعي عن المعلومات الإجتماعية والبيئية على القوائم المالية، وبيان دور الإفصاح القوي عن تلك المعلومات في إظهار دور المؤسسات في المساهمة الإجتماعية والبيئية وتقييم الأداء الإجتماعي والبيئي ومدى فاعلية وكفاءة الشركات المساهمة في الوفاء بمسئوليتها الاجتماعية والبيئية تجاه المجتمع .

من أهم نتائج الدراسة أن الإلتزام بالإفصاح الطوعي عن المعلومات الإجتماعية والبيئية في القوائم المالية يؤثر على مصداقيتها وملائمتها، وأن المعلومات المفصح عنها طوعاً في القوائم المالية تتصف بالمصداقية والشفافية والملائمة.

من أهم توصيات الدراسة، تحفيز الشركات التي تفصح طوعاً عن المعلومات الإجتماعية والبيئية في قوائمها بالإعفاءات الضريبية والجمركية، على الجمعيات والمنظمات المهنية ومكاتب المراجعة القيام بمسئوليتها فيما يتعلق بإفصاح الشركات عن المعلومات الإجتماعية والبيئية في قوائمها المالية.

دراسة عادل آدم ابراهيم (٢٠١٠): بعنوان أثر الإفصاح الإجتماعي والبيئي على نوعية المعلومات المحاسبية في الشركات الصناعية السودانية.

تمثلت مشكلة الدراسة في قلة الإفصاح عن المعلومات الإجتماعية والبيئية في القوائم المالية المنشورة، وماهي المتطلبات الرئيسية لجودة المعلومات الإجتماعية والبيئية المفصَح عنها. هدفت الدراسة إلى توضيح الإطار العام للمحاسبة الإجتماعية والبيئية، وإبراز الخصائص الأساسية لجودة المعلومات الإجتماعية والبيئية.

من أهم نتائج الدراسة، اصدار تشريعات ومعايير محاسبية من شأنها أن تسهم في حث الشركات الصناعية بالسودان على الإفصاح عن المعلومات الإجتماعية والبيئية في قوائمها المالية المنشورة، وتسهم المعلومات الإجتماعية والبيئية في التحسين من قرارات مستخدمي المعلومات الإجتماعية والبيئية في التعامل مع أنشطة المسؤولية الإجتماعية والبيئية محاسبياً ومن أهم توصيات الدراسة، العمل على تطوير آليات وأساليب القياس والإفصاح المحاسبي لتنوع أنشطة المسؤولية الإجتماعية والبيئية، وضرورة إدخال المعلومات الإجتماعية والبيئية كاحد عناصر إتخاذ القرار .

دراسة Hery Syaerul Homan (٢٠١٦): بعنوان

ENVIRONMENTAL ACCOUNTING ROLES IN IMPROVING THE ENVIRONMENTAL PERFORMANCE AND FINANCIAL PERFORMANCE OF THE COMPANY

تمثلت مشكلة الدراسة في مدي تفعيل دور المحاسبة البيئية في تحسين الأداء البيئي والمالي للشركات المدرجة في القطاع الفرعي لسوق إندونيسيا للأوراق المالية والفنادق والمطاعم بحلول عام ٢٠١٥.

هدفت الدراسة إلى: تحديد كيفية دور المحاسبة البيئية في التحسين من الأداء البيئي والأداء المالي، تحديد كيفية الأداء البيئي لشركات الفنادق، تحديد كيفية الكشف عن صورة المسؤولية البيئية للشركات المدرجة في السوق الإندونيسي للقطاعات الفرعية من السياحة والمطاعم والفنادق على التقرير السنوي ٢٠١٥.

أهم النتائج: يؤدي فهم القضايا البيئية إلى توجيه الشركة في سياساتها، وخاصة فيما يتعلق بالبيئة، تنفيذ الأثر المحاسبي البيئي على تحسين الأداء البيئي، يؤدي الأداء البيئي إلى إستعداد الشركات للإمتثال للسياسات واللوائح الحكومية وطلبات المستهلكين للحصول على بيئة المنتج المطلوبه.

من أهم التوصيات للدراسة، إصدار تشريعات تلزم المنشآت بتطبيق المحاسبة البيئية وعرض التكاليف البيئية في القوائم المالية، وتبني الإدارة والقائمين على النظام المحاسبي في الشركة إدراج خريطة حسابات جديدة هدفها توفير بيانات ومعلومات عن تكاليف الأداء البيئي والمنافع التي يمكن تحقيقها من برامج تحسين الأداء البيئي وتطوير للشركة.

أوجه الاختلاف بين الدراسة والدراسات السابقة:

اختلفت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في عدة نقاط أهمها:

- 1- تناولت هذه الدراسة شئ لم تنطرق إليه الدراسات السابقة وهو دراسة البنوك التجارية.
- 2- تناولت الدراسة المسؤولية البيئية وعلاقتها بجودة التقارير المالية من خلال تحليل واف وشرح مفصل وهو ما لم تتناوله الدراسات السابقة.
- 3- من خلال مراجعة الأدبيات التي تناولت المسؤولية البيئية وعلاقتها علي جودة التقارير المالية تبين قلة المراجع المتخصصة في هذا المجال في المكتبة العربية حيث إتضح أن معظم الدراسات التي تناولت هذا الموضوع ركزت علي الأداء الإجتماعي وأغفلت المسؤولية البيئية.
- 4- إبراز معالم الشريعة الإسلامية في موضوع حماية البيئة من التلوث.

أوجه استفادة الباحث من الدراسات السابقة:

1. تكوين بناء معرفي حول البيانات والمعلومات ذات الصلة بموضوع الدراسة، سواء الخاصة بالمسؤولية البيئية أو الخاصة بجودة التقارير المالية.
2. تعميق الإتجاه الإيجابي - لدى الباحث - حول أهميه موضوع الدراسة، وضرورة الأخذ بكل ما هو جديد لفهم المسؤولية البيئية وأثرها علي المجتمع.

٣. أهمية دراسة المسؤولية البيئية وعلاقتها بجودة التقارير المالية لكي يستفاد منه متخذي القرارات.

٤. الإستفادة من النتائج التي إنتهت إليها تلك الدراسات السابقة، وتلافي الأخطاء في تلك الدراسات.

أهم ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:

من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة وما إنتهت إليه من نتائج وتوصيات، نجد أن هذه الدراسة تميزت عن غيرها بعدة نقاط فيما يلي:

١. تتناول الدراسة الحالية دراسة المسؤولية البيئية وعلاقتها بجودة التقارير المالية من خلال تحليل واف وشرح مفصل وهو ما لم تتناوله الدراسات السابقة.

٢. يشير الباحث لأهمية المشاركة المجتمعية في مواجهة تلوث البيئية.

٣. يوضح العلاقة بين أفراد ومنظمات المجتمع وبين المؤسسة.

٤. يشير الباحث إلى دور المؤسسة في حماية البيئة من التلوث وذلك من خلال تطبيق المحاسبة البيئية وعرض المعلومات البيئية في قوائمها المالية .

الإطار النظري

خطة الدراسة

المحاسبة عن الأداء البيئي

المفاهيم الأساسية للبيئة ومعايير حمايتها.

المعايير الدولية لحماية البيئة: تعد المعايير الدولية لحماية البيئة من أهم مظاهر الإهتمام الدولي بقضايا البيئة التي إهتمت بوضع المحددات والضوابط البيئية من أجل تحسين نوعية الحياة وظروفها وحماية البيئة وعناصرها المختلفة، ذلك بإبقاء التوازن الطبيعي ولتحقيق التنمية الإقتصادية والإجتماعية، وتحقيق مفهوم الإدارة السليمة لعناصر البيئة، بحيث يتم تجنب

ووقف النشاطات المضرة بالبيئة، والإستغناء عن المواد التي تنتج عنها أخطار بيئية فهناك المعايير الإقتصادية، التجارية والقانونية التي تعمل علي حماية البيئة. التعريف بالمسئولية البيئية.

مفهوم المسئولية البيئية: إن الإهتمام الواسع بقضية المسئولية البيئية المتمثل في ظهور المزيد من المبادرات، وإنضمام العديد من المؤسسات الإقتصادية في القطاع الخاص لها، والذي تركز في الدول الغربية، وظل القطاع الخاص في معظم البلدان النامية، بما في ذلك بلدان العالم العربي، تنظر إلى الإعتبارات البيئية على أنها تشكل قيداً على النمو الإقتصادى، وتكلفة لا مبرر لها

وتعنى المسئولية البيئية أنه إذا كانت منظمات الأعمال تعمل من أجل بيئة لا محدودة الموارد وسلع بيئية مجانية وتكاليف خارجية يتحملها المجتمع أو الطبيعة، فإن المسئولية البيئية هي "إعادة التوازن في علاقة الأعمال بالبيئة من خلال التأكيد على محدودية الموارد وكون السلع البيئية ذات تكلفة شأنها شأن عوامل الإنتاج الأخرى كالعمل ورأس المال، وبالتالي فهي تكلفة داخلية على من يستخدمها أو يفسدها أو يلوثها إن يتحملها" (نجم، ٢٠١٢) .

الإطار العام للتقارير المالية للبنوك التجارية
أسس إعداد وعرض التقارير المالية للبنوك.

سيتناول الباحث في هذا المبحث أسس إعداد وعرض التقارير المالية للبنوك من خلال توضيح مفهوم التقارير المالية، وكذلك الإعتبارات والأسس المعتمدة في إعداد التقارير المالية للبنوك وتشمل: العرض العادل وتطبيق معايير المحاسبة الدولية، السياسات المحاسبية، فرض إستمرارية المنشأة، المحاسبة على أساس الإستحقاق، مبدأ ثبات العرض، القابلية للمقارنة، ثم سيتناول الباحث أهداف التقارير المالية للبنوك، ومن هم المستفيدون منها؟، وأخيراً سنتعرض للخصائص النوعية لجودة المعلومات المحاسبية والتي تتضمن: الملائمة، والموثوقية، والقابلية للمقارنة، والثبات .

مفهوم التقارير المالية: على الرغم من أن التقارير المالية تبدو متشابهة من بلد لآخر إلا أنه توجد إختلافات فيما بينهم، بسبب البيئة الإجتماعية والإقتصادية والقانونية المحيطة بالنظام المحاسبى لكل بلد، فالتقارير المالية تمثل الناتج النهائي والأساسى للنظام المحاسبى لأى منشأة، فهى تعبر عن نتيجة مجموعة من الإجراءات والمعاملات المحاسبية على البيانات التي ترتبط بالأحداث والأنشطة التي تقوم بها المنشأة لفترة معينة لغرض تقديمها بصورة إجمالية ملخصة على كافة مستخدميها للإستفادة منها في إتخاذ القرارات المختلفة (مصطفى، ٢٠٠٠). فتعرف التقارير المالية بأنها "الوسائل التي بموجبها تنقل إلى الإدارة والأطراف المعنية صورة مختصرة عن الأرباح والميزانية للوحدة الإقتصادية (محمد، ٢٠٠٨).

مفهوم الإفصاح البيئي: يشير مفهوم الإفصاح عموماً إلى إظهار الشيء بحيث يكون معلوماً وواضحاً، والهدف الرئيسي للإفصاح هو توفير المعلومات التي تفيد مختلف الطوائف عند إتخاذ القرارات وخاصة الإقتصادية منها ويمكن تعريف الإفصاح كما يلي أن الإفصاح عن الأداء البيئي هو عملية عرض ونشر المعلومات التي تخص الأداء البيئي للمؤسسة، التي تتم من خلال وسائل مختلفة كالتقارير المالية والإدارية، التقارير البيئية المستقلة، المواقع الإلكترونية أو المؤتمرات أو الصحف، وذلك لتمكين مختلف أصحاب المصالح من الحصول على المعلومات اللازمة للتخطيط والرقابة وتقييم الأداء.

إصدارات المنظمات والهيئات المختصة عن محاسبة الأداء البيئي.

- إصدارات الهيئات الدولية، منها:

مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية: UNCTAD بادر فريق عمل الخبراء الحكوميين حول المعايير الدولية للمحاسبة والتقرير ISAR الذي إنبثق عن مؤتمر UNCTAD إصدار دليل إرشادي يتناول الكيفية التي تتم بها المعالجة المحاسبية، والتقرير المالي عن التكاليف والإلتزامات البيئية.

- إصدارات الهيئات الإقليمية، منها:

منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية: OECD أصدرت المنظمة دليل إرشادي خاص بإجراءات تطوير نظم لسجلات خاصة بتوليد الإنبعاثات الملوثة ونقلها PRTRS ، وهي عبارة عن دفاتر جرد ممتثل قاعدة بيانات متاحة للجميع حول الإنبعاثات من المواد المضرة التي تتسرب إلى الهواء والمياه والتربة، وعن نقل النفايات إلى مواقع المعالجة أو التخلص منها من قبل الشركات المعنية بالإفصاح عنها كما أن الدليل الإرشادي للمؤسسات المتعددة الجنسيات الصادر عن المنظمة قد تضمن في بند الإفصاح توصية تحث المؤسسات على تطبيق معايير عالية الجودة للمعلومات غير المالية بما في ذلك التقرير البيئي والاجتماعي مع ضرورة الإبلاغ عن المعايير والسياسات التي تم الإعتماد عليها في جمع ونشر هذه المعلومات.

- إصدارات المنظمات العلمية والمهنية للمحاسبة منها:

الإتحاد الدولي للمحاسبين: IFAC أصدر الإتحاد المعيار الدولي للتدقيق رقم 1010 بعنوان " إعتبارات الأمور البيئية عند تدقيق البيانات المالية " الذي تضمن إرشادات رئيسية للمدقق متعلقة بمراعاة الإعتبارات البيئية عند فحص القوائم المالية للمؤسسات التي تزداد بها أهمية الأمور البيئية التي من شأنها التأثير على القوائم المالية. جودة التقارير المالية.

مفهوم وخصائص جودة التقارير المالية.

مفهوم جودة التقارير المالية: تعني الجودة في هذا المجال مصداقية المعلومات المحاسبية التي تتضمنها التقارير المالية وما تحققه من منفعة للمستخدمين ولتحقيق ذلك يجب أن تخلو من التحريف والتضليل وأن تعد في ضوء مجموعة من المعايير القانونية والرقابية والمهنية والفنية، بما يحقق الهدف من إستخدامها. وتدخل جودة المعلومات المالية ضمن أهداف حوكمة الشركات خاصة في مجال الإفصاح والشفافية المالية. وتعتبر جودة الأرباح عن جودة التقارير المالية كما أنها حظيت بإهتمام كبير من قبل المستثمرين والمنظمات المهنية والباحثين

والممارسين خاصة بعد حدوث الأزمة المالية العالمية الأخيرة بصفة عامة وإنهيار بعض الشركات بصفة خاصة.
تتمثل هذه الخصائص:

الملاءمة: تعني ملاءمة المعلومات المالية قدرتها على إحداث فرق في القرارات السابقة للمستخدمين. والمعلومات ربما تكون قادرة على إحداث الفرق في القرار حتى لو أن بعض المستخدمين إختار عدم الحصول على هذه الميزة أو عادة ما يحصل عليها من مصادر أخرى. يمكن للمعلومات المالية إحداث الفرق في القرارات إذا توافرت لها القيمة التنبؤية، والقيمة المؤكدة أو الائتتان معا.

التمثيل الصادق: تعد التقارير المالية تمثيل للظواهر الإقتصادية من خلال الكلمات والأرقام، كما أن تحقيق المعلومات المالية المفيدة لا يقتصر على ملاءمة الظاهر، ولكن يتناول التمثيل الصادق عن الظاهرة المراد تمثيلها، ويتطلب التمثيل الصادق توافر ثلاثة خصائص فرعية هي: الاكتمال، الحياد، والخلو من الأخطاء، وبطبيعة الحال يكون الكمال نادراً، ونتيجة لصعوبة ذلك. فإن هدف المجلس هو الحصول على أكبر كم ممكن في النطاق المتاح، إن الإكتمال هو شمول جميع المعلومات الضرورية ليفهم المستخدم كيفية حدوث الظاهرة، وضرورة أن تشمل جميع التوصيفات والتفسيرات.

أنواع جودة التقارير المالية ومداخل تقييمها:

• أنواع جودة التقارير المالية:

- جودة صياغة التقرير: توصيف بيانات التقرير بشكل جيد بحيث تكون الكلمات المختارة لوصف البيان واضحة ومفهومة ومعبرة بدقة عن البيان ويتطلب هذا توافر خاصية الوضوح.

- جودة محتوى التقرير: وجود القيم الصحيحة للبيانات وخلو التقرير من الأخطاء الجوهرية، ويتطلب هذا توافر ثلاث خصائص هي الشمول والإكتمال والدقة .

- جودة عرض التقرير: سهولة الحصول على التقرير في الوقت المناسب أو عرض المعلومات تحت عناوين متجانسة أو بطريقة لا تحتاج للمزيد من التفسير والتوضيح عند إستخدامها، ويتطلب هذا توافر أربع خصائص هي الإتساق أو الثبات والحياد والتوقيت والشفافية.

مداخل جودة التقارير المالية:

- مدخل إحتياجات المستخدم: تركز هذه المجموعة علي قضايا التقييم، وتعني جودة التقارير المالية وفقاً لهذه المجموعة توفير إحتياجات مستخدمي القوائم المالية ومقدار إستفادتهم من المعلومات المالية التي تحتويها تلك القوائم، وينتمي لهذه المجموعة المدخلين التاليين: الإطار المفاهيمي لمجلس معايير المحاسبة المالية الأمريكي ومنهج لجنة جنكنز

Jenkins Committee Approach

- مدخل حماية المساهم أو المستثمر: تركز هذه المجموعة علي تنظيم التقارير والرقابة كما تهتم بإحتياجات المستثمرين من المعلومات لاتخاذ قرارات الإستثمار. ويتم الحكم علي جودة المعلومات المحاسبية وبالتالي جودة التقارير المالية من خلال مدى توافر معلومات واضحة وكاملة أي يهتم فقط بخاصية واحدة لجودة معلومات القوائم المالية وهي الإفصاح العادل والكامل للقوائم المالية. ومن ثم تهتم هذه المجموعة بالتأكد من توفير كافة المعلومات.

- مدخل ثقة الطرف الثالث في القوائم المالية: لا يعمل المحاسب من أجل الشركة التي يعمل بها فقط ولكن يعمل من أجل طرف ثالث هو المجتمع لإظهار الحقيقية وإذا وثق الطرف الثالث في القوائم المالية فيمكن الحكم عليها بأنها جيدة.

إجراءات البحث

حدود الدراسة:

- الحدود الزمانية: من عام ٢٠١٥ حتي عام ٢٠١٩
- الحدود المكانية: النطاق المكاني للدراسة البنوك التجارية بمحافظة سوهاج.

منهج الدراسة: في سبيل تحقيق هدف الدراسة واختبار فروضها، إعتد الباحثون في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وأسلوب الدراسة الميدانية لجمع المعلومات والبيانات اللازمة لإتمام الدراسة.

أما مصدر البيانات فقد تم الحصول عليها من مصدرين هما: المصادر الثانوية: حيث إتجه الباحث في معالجة الإطار النظري للدراسة إلى مصادر البيانات الثانوية والتي تتمثل في الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة، والدوريات والمقالات والتقارير، والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة، والبحث والمطالعة في مواقع الإنترنت المختلفة.

المصادر الأولية: وتتمثل في جمع البيانات الأولية ميدانياً، وذلك من خلال إستخدام إستبيان تم تصميمه خصيصاً لهذا الغرض، ووزع على أفراد العينة لجمع البيانات المطلوبة. **مجتمع الدراسة:** يتكون مجتمع الدراسة من ٣٠٠ من العاملين ببنك مصر، والبنك الأهلي المصري، وبنك القاهرة، وفروع البنوك الثلاثة بمحافظة سوهاج . وقد تألفت عينة الدراسة من:

العينة الفعلية: بعد التحقق من صدق أداة القياس وثباتها، وزعت الإستبانات على أفراد عينة الدراسة وهي العاملين في البنوك التجارية بمحافظة سوهاج والبالغ عددهم ٣٠٠، حيث قام الباحث بتوزيع (٣٠٠) استمارة، كما هو موضح في الجدول رقم (١).

جدول (١):

اسم البنك	عدد الاستثمارات الموزعة	عدد الاستثمارات المسترجعة	غير الصالحة للتحليل	الاستبيانات الصالحة للتحليل	العينة الفعلية
بنك مصر	١٥٠	١٣١	١٩	١١٢	١٠٠
البنك الأهلي المصري	١٥٠	١٢٩	١٤	١١٥	١٠٠
بنك القاهرة	١٥٠	١٣٨	٢٩	١٠٩	١٠٠
الاجمالي	٤٥٠	٣٩٨	٦٢	٣٣٦	٣٠٠

قام الباحث باستبعاد ٣٦ إستمارة صالحة للتحليل الاحصائي وذلك لتكون العينات متساوية بين البنوك الثلاثة.

أداة القياس: اعتمدنا في دراستنا الحالية على الإستبيان كأداة من أدوات جمع البيانات حول الدراسة، وعلى هذا الأساس تم تصميم إستبيان خاص بموضوع الدراسة مصمم من قبل الباحثون وذلك من أجل جمع البيانات والمعلومات الخاصة بموضع الدراسة.

ويتكون هذا الإستبيان من ثلاث أجزاء، الجزء الأول يتضمن البيانات الشخصية، والجزء الثاني يتضمن المتغيرات الخاصة بالمسؤولية البيئية ويبلغ عدد عباراته ١٦ عبارة مقسمة على ثلاث أبعاد، والجزء الثالث يتضمن البنود الخاصة بجودة التقارير المالية ويبلغ عدد عباراته ٢٤ عبارة مقسمة على ثلاث أبعاد.

أما البدائل التي تم إستعمالها في كلا الشقين فهي بدائل واحدة وهي ٥ بدائل: موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة.

الخصائص السيكومترية لأداة القياس: للتأكد من أداة الدراسة المستخدمة، تستطيع أن تقيس ما وضعت من أجله لتقيسه يجب قياس الخصائص السيكومترية لهذه الأداة وهذه الخصائص تتمثل في الصدق والثبات وسنتطرق إلى كيفية حساب كل خاصية من هاتين الخاصيتين. خصائص العينة: وفيما يلي عرض لعينة الدراسة وفق الخصائص الديموغرافية.

جدول (٢): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الخبرة الوظيفية

النسبة المئوية %	العدد	الخبرة الوظيفية
١٠,٠%	٣٠	أقل من ٥ سنوات
٢٧,٠%	٨١	من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات
٤٨,٣%	١٤٥	من ١٠ إلى أقل من ١٥ سنة
١٤,٧%	٤٤	١٥ سنة فأكثر
١٠٠%	٣٠٠	الإجمالي

من خلال إستعراض الجدول رقم (٢) الخاص بتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الخبرة الوظيفية، يتبين أن فئة (من ١٠ إلى أقل من ١٥ سنة) بنسبة بلغت ٤٨,٣% من

إجمالي عينة الدراسة وهي أعلى نسبة في متغير الخبرة الوظيفية، أما فئة (أقل من ٥ سنوات) فيمثلون ما نسبته ١٠% من إجمالي عينة الدراسة وهي أقل نسبة في متغير الخبرة الوظيفية. **تصميم أداة الدراسة:** قام الباحث بصياغة أولية لعبارات المقياس المستخدم إنطلاقاً من موضوع الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها وذلك بعد القراءة المتأنية والإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة وخبرة الباحث العملية، وستتكون أداة الدراسة من:

- الجزء الأول: ويشمل البيانات الشخصية.
- الجزء الثاني: ويشمل العبارات الخاصة بالمسؤولية البيئية ويبلغ عدد عباراته ١٦ عبارة مقسمة على ثلاث أبعاد.
- الجزء الثالث: ويشمل العبارات الخاصة بجودة التقارير المالية ويبلغ عدد عباراته ٢٤ عبارة مقسمة على ثلاث أبعاد، وبصورة أكثر تفصيلاً يوضح الجدول رقم (٣) متغيرات البحث وعناصر قياسها ورموز أسئلتها التي تعكسها قائمة الإختيار.

جدول (٣): يوضح متغيرات البحث وعناصر قياسها ورموز أسئلتها

المتغيرات	الأبعاد	الرمز	حدود الاسئلة
(المتغير المستقل) المسؤولية البيئية	مدى مساهمة البنك بالإفصاح عن أنشطة المسؤولية البيئية في تقاريره المالية المنشورة	X1	٤ - ١
	أساليب الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي في التقارير المالية المنشورة للبنك	X2	١١ - ٥
	المعوقات التي تحول دون قيام البنك بالإفصاح عن الأداء البيئي في تقاريره المالية المنشورة	X3	١٦ - ١٢
(المتغير التابع) جودة التقارير المالية	مصادقية التقارير	Y1	٨ - ١
	ملاءمة التقارير	Y2	١٦ - ٩
	متخذي القرارات	Y3	٢٤ - ١٧

وقد تم قياس إستجابات أفراد العينة لفقرات المقياس، طبقاً لمقياس ليكرت الخماسي كما هو موضح في الجدول رقم (٤).

جدول (٤): درجات مقياس ليكرت

موافق بشد	موافق	محايد	غير وافق	غير وافق بشدة
٥	٤	٣	٢	١

وقد تم حساب مستوي الأهمية وفقاً للمعادلة التالية:

مستوي الأهمية = (الحد الأعلى للإجابة - الحد الأدنى للإجابة) ÷ الحد الأعلى للإجابة

مستوي الأهمية = (١ - ٥) ÷ ٥ = ٠,٨٠، كما هو موضح في الجدول رقم (٥)

جدول (٥):

مستوي الأهمية	المتوسط المرجح
ضعيفة جداً	أقل ١,٨٠
ضعيفة	من ١,٨٠ إلى أقل ٢,٦٠
متوسطة	من ٢,٦٠ إلى أقل ٣,٤٠
مرتفعة	من ٣,٤٠ إلى أقل ٤,٢٠
مرتفعة جداً	من ٤,٢٠ إلى ٥

المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها، فقد تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام البرنامج الإحصائي Statistical Package for Social Science (SPSS. Version 25) لتحليل البيانات ومعالجاتها.

فيما يلي مجموعة من الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات:

١. تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، حسب مقياس ليكرت الخماسي (١ غير موافق بشدة، ٢ غير موافق، ٣ محايد، ٤ موافق، ٥ موافق بشدة).
٢. تم حساب التكرارات والنسبة المئوية للتعرف على مفردات عينة الدراسة، وتحديد إستجابات أفرادها تجاه عبارات أبعاد الدراسة.
٣. تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية للتأكد من صدق وثبات أداة الدراسة:

- معامل ارتباط بيرسون: التأكد من صدق الإتساق الداخلي للإستبيان وذلك بإيجاد معامل "إرتباط بيرسون" بين كل بُعد من الأبعاد والدرجة الكلية للأبعاد الذي ينتمي له البعد، وكل عبارة من العبارات مع البعد الذي تنتمي إليه العبارة.
- معامل ارتباط سبيرمان براون للتجزئة النصفية المتساوية، ومعادلة جثمان للتجزئة النصفية غير المتساوية، ومعامل ألفا كرونباخ: للتأكد من ثبات أداة الدراسة.
- 4. المتوسط الحسابي Mean وذلك لمعرفة مدي إرتفاع أو إنخفاض إستجابات أفراد الدراسة عن كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الأساسية.
- 5. إستخدام الإنحراف المعياري (Standard Deviation) للتعرف على مدي إنحراف إستجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة ولكل بُعد من أبعادها الرئيسية عن متوسطها الحسابي، ويلاحظ أن الإنحراف المعياري يوضح التشتت في إستجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة إلى جانب أبعاد الدراسة، فكلما إقتربت قيمته من الصفر كلما تركزت الإستجابات وانخفض تشتتها.
- 6. إختبار كولومجروف-سميرنوف لمعرفة نوع البيانات، هل تتبع التوزيع الطبيعي أم لا.
- 7. تم إستخدام المعالجات الإحصائية التالية لتحليل نتائج الدراسة الميدانية:
 - المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والمتوسط المئوي المرجح في نتائج التحليل الوصفي للمتغيرات.
 - تحليل الإنحدار الخطي البسيط Simple Linear Regression Analysis لمعرفة أثر كل بُعد من أبعاد (المتغير المستقل) على (المتغير التابع).
 - إستخدام إختبار T للعينة الواحدة (One Sample T test)

نتائج الدراسة

نتائج إختبار فرضيات الدراسة: تتحدد مقاصد هذا البند في إختبار صحة الفرضيات المتعلقة بعلاقة التأثير بين أبعاد الدراسة الرئيسية والفرعية وقد إستخدم الباحث طريقة الإنحدار

الخطي البسيط وذلك لمعرفة تأثير أبعاد المسؤولية البيئية (المتغير المستقل) على جودة التقارير المالية (المتغير التابع).

الفرضية الرئيسية الأولى: لا يوجد علاقة أثر ذات دلالة إحصائية للمسؤولية البيئية بأبعادها المختلفة على جودة التقارير المالية في البنوك التجارية.

وينتزع من هذا الفرض الفرضيات الآتية:

الفرض الفرعي الأول: لا توجد علاقة أثر ذات دلالة إحصائية لُبعد مدى مساهمة البنك بالإفصاح عن أنشطة المسؤولية البيئية في تقاريره المالية المنشورة على جودة التقارير المالية في البنوك التجارية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام الإنحدار الخطي البسيط.

جدول (٦): يوضح نتائج تحليل الإنحدار الخطي البسيط لتأثير مدى مساهمة البنك بالإفصاح عن أنشطة المسؤولية البيئية في تقاريره المالية المنشورة على جودة التقارير المالية

المتغير التابع	الارتباط (R)	معامل التحديد R^2	F المحسوبة	مستوى الدلالة Sig	درجات الحرية DF	معامل الانحدار B	T المحسوبة	مستوى الدلالة Sig
جودة التقارير المالية	٠,٣٦٦	٠,١٣٤	٤٦,١٩١	٠,٠٠٠	الانحدار			
					البرقي	٢٩٨		
					المجموع	٢٩٩		
					١	المقدار الثابت		
						١٥٨,٩٢٨		
						١,٣٣٩		
							٦,٧٩٦	
								٠,٠٠٠

يوضح الجدول (٦) تأثير بُعد مدى مساهمة البنك بالإفصاح عن أنشطة المسؤولية البيئية في تقاريره المالية المنشورة على جودة التقارير المالية، إذ أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لبُعد مدى مساهمة البنك بالإفصاح عن أنشطة المسؤولية البيئية

في تقاريره المالية المنشورة على جودة التقارير المالية، إذ بلغ معامل الارتباط R (0,366) عند مستوي معنوية 0,05، أما معامل التحديد R^2 فقد بلغ (0,134)، أي أن ما قيمته (0,134) من التغيير في جودة التقارير المالية ناتج عن التغيير في بُعد مدى مساهمة البنك بالإفصاح عن أنشطة المسؤولية البيئية في تقاريره المالية المنشورة، كما بلغت قيمة درجة التأثير β (1,339)، وهذا يعني أن الزيادة بدرجة واحدة في بُعد مدى مساهمة البنك بالإفصاح عن أنشطة المسؤولية البيئية في تقاريره المالية المنشورة، يؤدي إلي زيادة جودة التقارير المالية بقيمة قدرها (1,339)، وتؤكد معنوية هذا التأثير قيمة F المحسوبة والتي بلغت (46,191) وهي دالة عن مستوي معنوية 0,05، كما بلغت قيمة T المحسوبة (6,796) وهي دالة عند مستوي معنوية 0,05، وعليه يتم رفض الفرض العدم وقبول الفرض البديل للفرض الفرعي الرابع الخاص بالفرضية الرئيسية الأولى الذي ينص على أنه: توجد علاقة أثر ذات دلالة إحصائية لبُعد مدى مساهمة البنك بالإفصاح عن أنشطة المسؤولية البيئية في تقاريره المالية المنشورة على جودة التقارير المالية في البنوك التجارية.

الفرض الفرعي الثاني: لا توجد علاقة أثر ذات دلالة إحصائية لبُعد أساليب الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي في التقارير المالية المنشورة للبنك على جودة التقارير المالية في البنوك التجارية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام الإنحدار الخطي البسيط.

جدول (٧): يوضح نتائج تحليل الإنحدار الخطي البسيط لتأثير أساليب الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي في التقارير المالية المنشورة للبنك على جودة التقارير المالية

المتغير التابع	الارتباط (R)	معامل التحديد R^2	F المحسوبة	مستوى الدلالة Sig	درجات الحرية DF	معامل الانحدار B	المحسوبة T	مستوى الدلالة Sig
جودة التقارير المالية	٠,٣٢٨	٠,١٠٧	٣٥,٨٨٦	٠,٠٠٠	الانحدار	الثابت	٥,٩٩٠	٠,٠٠٠
					المجموع	المقارر		
					١	١٥٣,١٨٦		
					٢٩٨	أساليب الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي في التقارير المالية المنشورة للبنك		
					٢٩٩	١,٠٣٦		

يوضح الجدول (٧) تأثير بُعد أساليب الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي في التقارير المالية المنشورة للبنك على جودة التقارير المالية، إذ أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لبُعد أساليب الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي في التقارير المالية المنشورة للبنك على جودة التقارير المالية، إذ بلغ معامل الارتباط R (٠,٣٢٨) عند مستوى معنوية ٠,٠٥، أما معامل التحديد R^2 فقد بلغ (٠,١٠٧)، أي أن ما قيمته (٠,١٠٧) من التغير في جودة التقارير المالية ناتج عن التغير في بُعد أساليب الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي في التقارير المالية المنشورة للبنك، كما بلغت قيمة درجة التأثير β (١,٠٣٦)،

وهذا يعني أن الزيادة بدرجة واحدة في بُعد أساليب الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي في التقارير المالية المنشورة للبنك، يؤدي إلي زيادة جودة التقارير المالية بقيمة قدرها (1,036)، وتؤكد معنوية هذا التأثير قيمة F المحسوبة والتي بلغت (35,886) وهي دالة عن مستوي معنوية 0,05، كما بلغت قيمة T المحسوبة (5,990) وهي دالة عند مستوي معنوية 0,05، وعليه يتم رفض الفرض العدم وقبول الفرض البديل للفرض الفرعي الخامس الخاص بالفرضية الرئيسية الأولى الذي ينص على أنه: توجد علاقة أثر ذات دلالة احصائية لبُعد أساليب الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي في التقارير المالية المنشورة للبنك على جودة التقارير المالية في البنوك التجارية.

الفرض الفرعي الثالث: لا توجد علاقة أثر ذات دلالة إحصائية لبُعد المعوقات التي تحول دون قيام البنك بالإفصاح عن الأداء البيئي في تقاريره المالية المنشورة على جودة التقارير المالية في البنوك التجارية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام الإنحدار الخطي البسيط.

جدول (٨): يوضح نتائج تحليل الإنحدار الخطي البسيط لتأثير المعوقات التي تحول دون قيام البنك بالإفصاح عن الأداء البيئي في تقاريره المالية المنشورة على جودة التقارير المالية

المتغير التابع	الارتباط (R)	معامل التحديد R^2	F المحسوبة	مستوى الدلالة Sig	درجات الحرية DF	معامل الانحدار B	المحسوبة T	مستوى الدلالة Sig
جودة التقارير المالية	٠,٢٤٧	٠,٠٦١	١٩,٣٠٩	٠,٠٠٠	الانحدار	المقدار الثابت	٤,٣٩٤	٠,٠٠٠
					التوقي	المعوقات التي تحول دون قيام البنك بالإفصاح عن الأداء البيئي في تقاريره المالية المنشورة		
					١	١٥٠,٢٨٣		
					٢٩٨			
					٢٩٩			

يوضح الجدول (٨) تأثير بُعد المعوقات التي تحول دون قيام البنك بالإفصاح عن الأداء البيئي في تقاريره المالية المنشورة على جودة التقارير المالية، إذ أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لبُعد المعوقات التي تحول دون قيام البنك بالإفصاح عن الأداء البيئي في تقاريره المالية المنشورة على جودة التقارير المالية، إذ بلغ معامل الارتباط R (٠,٢٤٧) عند مستوى معنوية ٠,٠٥، أما معامل التحديد R^2 فقد بلغ (٠,٠٦١)، أي أن

ما قيمته (0,061) من التغير في جودة التقارير المالية ناتج عن التغير في بُعد المعوقات التي تحول دون قيام البنك بالإفصاح عن الأداء البيئي في تقاريره المالية المنشورة، كما بلغت قيمة درجة التأثير β (1,218)، وهذا يعني أن الزيادة بدرجة واحدة في بُعد المعوقات التي تحول دون قيام البنك بالإفصاح عن الأداء البيئي في تقاريره المالية المنشورة، يؤدي إلى زيادة جودة التقارير المالية بقيمة قدرها (1,218)، وتؤكد معنوية هذا التأثير قيمة F المحسوبة والتي بلغت (19,309) وهي دالة عن مستوي معنوية 0,05، كما بلغت قيمة T المحسوبة (4,394) وهي دالة عند مستوي معنوية 0,05، وعليه يتم رفض الفرض العدم وقبول الفرض البديل للفرض الفرعي السادس الخاص بالفرضية الرئيسية الأولى الذي ينص على أنه: توجد علاقة أثر ذات دلالة احصائية لبُعد المعوقات التي تحول دون قيام البنك بالإفصاح عن الأداء البيئي في تقاريره المالية المنشورة على جودة التقارير المالية في البنوك التجارية.

جدول (9): يوضح أثر أبعاد المسؤولية البيئية على جودة التقارير المالية

أبعاد المسؤولية البيئية	الارتباط (R)	معامل التحديد التراكمي R2	قيمة F المحسوبة	مستوي الدلالة "F"	قيمة T	مستوي الدلالة "T"
مدى مساهمة البنك بالإفصاح عن أنشطة المسؤولية البيئية في تقاريره المالية المنشورة	0,542	0,294	61,769	0,00	8,661	0,000
أساليب الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي في التقارير المالية المنشورة للبنك	0,740	0,548	71,149	0,00	6,660	0,000
المعوقات التي تحول دون قيام البنك بالإفصاح عن الأداء البيئي في تقاريره المالية المنشورة	0,772	0,596	71,971	0,00	5,914	0,000

يتضح من الجدول السابق رقم (٩) ما يلي: دخول أبعاد المسؤولية البيئية (المتغير المستقل) في معادلة الإنحدار، أن بُعد (مدى مساهمة البنك بالإفصاح عن أنشطة المسؤولية البيئية في تقاريره المالية المنشورة) الذي فسر مع بُعد (مدى وجود سياسة بيئية واضحة ومحددة لدى البنك) ما نسبته (٢٩,٤%) من قيمة قوة التأثير الحادث في مستوى كفاءة أداء العاملين (المتغير التابع) بالإستناد إلى معامل التحديد (R^2)، وتؤكد معنوية هذا التأثير قيمة F المحسوبة والتي بلغت (٦١,٧٦٩) وهي دالة عن مستوي معنوية ٠,٠٥، كما بلغت قيمة T المحسوبة (٨,٦٦١) وهي دالة عند مستوي معنوية ٠,٠٥.

يلي ذلك بُعد (أساليب الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي في التقارير المالية المنشورة للبنك) الذي فسر مع كل من (مدى وجود سياسة بيئية واضحة ومحددة لدى البنك، ومدى مساهمة البنك بالإفصاح عن أنشطة المسؤولية البيئية في تقاريره المالية المنشورة، ومدى إهتمام الإدارة العليا للبنك ببرامج حماية البيئة المختلفة، ومدى مساهمة البنك ضمن مسؤوليته البيئية بالمحافظة على البيئة) ما نسبته (٥٤,٨%) من قيمة قوة التأثير الحادث في مستوى كفاءة أداء العاملين (المتغير التابع) بالإستناد إلى معامل التحديد (R^2)، وتؤكد معنوية هذا التأثير قيمة F المحسوبة والتي بلغت (٧١,١٤٩) وهي دالة عن مستوي معنوية ٠,٠٥، كما بلغت قيمة T المحسوبة (٦,٦٦٠) وهي دالة عند مستوي معنوية ٠,٠٥.

يلي ذلك بُعد (المعوقات التي تحول دون قيام البنك بالإفصاح عن الأداء البيئي في تقاريره المالية المنشورة) الذي فسر مع كل من (مدى وجود سياسة بيئية واضحة ومحددة لدى البنك، ومدى مساهمة البنك بالإفصاح عن أنشطة المسؤولية البيئية في تقاريره المالية المنشورة، ومدى إهتمام الإدارة العليا للبنك ببرامج حماية البيئة المختلفة، ومدى مساهمة البنك ضمن مسؤوليته البيئية بالمحافظة على البيئة، وأساليب الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي في التقارير المالية المنشورة للبنك) ما نسبته (٥٩,٦%) من قيمة قوة التأثير الحادث في مستوى كفاءة أداء العاملين (المتغير التابع) بالإستناد إلى معامل التحديد (R^2)، وتؤكد معنوية

هذا التأثير قيمة F المحسوبة والتي بلغت (٧١,٩٧١) وهي دالة عن مستوي معنوية ٠,٠٥، كما بلغت قيمة T المحسوبة (٥,٩١٤) وهي دالة عند مستوي معنوية ٠,٠٥. وهذا يعني أن أبعاد المسؤولية البيئية مجتمعة معاً، تدل على أن التغير الحادث في جودة التقارير المالية (المتغير التابع) بنسبة ٥٩,٦% يرجع إلى هذه الأبعاد مجتمعة معاً، وأن ٤٠,٤% التغيرات الحادثة في جودة التقارير المالية (المتغير التابع) ترجع إلى الخطأ العشوائي أو عوامل أخرى.

وبناء على ما تقدم فإننا نرفض العدم ونقبل الفرض البديل للفرضية الرئيسية الأولى التي تنص على أنه: يوجد علاقة أثر ذات دلالة إحصائية للمسؤولية البيئية بأبعادها المختلفة على جودة التقارير المالية في البنوك التجارية.

الفرضية الرئيسية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إستجابات المستقضي منهم حول المسؤولية البيئية تبعاً لبعض المتغيرات الديموغرافية التالية (نوع البنك، الخبرة العملية).

ولاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام إختبار تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA) لاختبار الفروق التي تعزى للمتغيرات الأخرى، وفيما يلي اختبار الفرضية الرئيسية الثانية وفقاً للمتغيرات الديموغرافية كلاً على حدة، وهي على النحو التالي:

- بالنسبة نوع البنك: وقبل إجراء هذا التحليل قام الباحث بالتأكد من أن بيانات (المسؤولية البيئية) التي تم الحصول عليها من المبحوثين يتحقق فيها شرط التجانس مع متغير نوع البنك أم لا.

جدول (١٠): يوضح إختبار تجانس المسئولية البيئية مع متغير نوع البنك.

Test of Homogeneity of Variances

	Levene Statistic	df1	df2	Sig.
السؤاله البنكه Based on Mean	.119	2	297	.888
Based on Median	.146	2	297	.864
Based on Median and with adjusted df	.146	2	291.350	.864
Based on trimmed mean	.130	2	297	.878

يوضح الجدول السابق (١٠) إختبار تجانس بيانات (المسئولية البيئية مع نوع البنك) في التحليل، وبينت نتائج تحليل البيانات تحقق شرط التجانس فيها عند مستوي معنوية أكبر من (٠,٠٥).

جدول (١١): ANOVA نتائج إختبار الفروق في استجابات عينة الدراسة حسب متغير نوع

البنك

المتغيرات	نوع البنك	العدد ن=٣٠٠	المتوسط	الإنحراف المعياري	قيمة "f"	قيمة الدلالة
المسئولية البيئية	بنك مصر	١٠٠	٩٤,٦٤٠٠	١١,٦٥٣٦٩	٠,٨٧٥	٠,٤١٨
	البنك الأهلي المصري	١٠٠	٩٣,٤٥٠٠	١٠,٤٦٧٢٤		
	بنك القاهرة	١٠٠	٩٥,٤٩٠٠	١٠,٧١٦٢٦		

أظهرت النتائج الجدول السابق رقم (١١) عدم وجود فروق في المسئولية البيئية تبعاً لمتغير نوع البنك، حيث بلغت قيمة دلالة الإختبار المحسوبة للتحقق من وجود فروق جوهرية

تبعاً لمتغير نوع البنك ($Sig = 0,418$) وهي قيمة أكبر من مستوى $0,05$ ، مما يعني عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في المسؤولية البيئية تبعاً لمتغير نوع البنك.

- بالنسبة لمتغير الخبرة العملية: وقبل إجراء هذا التحليل قام الباحث بالتأكد من أن بيانات (المسؤولية البيئية) التي تم الحصول عليها من المبحوثين يتحقق فيها شرط التجانس مع متغير الخبرة العملية أم لا.

جدول (١٢): يوضح إختبار تجانس المسؤولية البيئية مع متغير الخبرة العملية

Test of Homogeneity of Variances

		Levene Statistic	df1	df2	Sig.
المسؤولية البيئية	Based on Mean	.051	3	296	.985
	Based on Median	.061	3	296	.980
	Based on Median and with adjusted df	.061	3	292.779	.980
	Based on trimmed mean	.050	3	296	.985

يوضح الجدول السابق (١٢) إختبار تجانس بيانات (المسؤولية البيئية مع الخبرة العملية) في التحليل، وبينت نتائج تحليل البيانات تحقق شرط التجانس فيها عند مستوي معنوية أكبر من $(0,05)$.

جدول (١٣): ANOVA نتائج إختبار الفروق في إستجابات عينة الدراسة حسب متغير الخبرة العملية

المتغيرات	الخبرة العملية	العدد ن=٣٠٠	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ف"	قيمة الدلالة
المسئولية البيئية	أقل من ٥ سنوات	٣٠	٩٦,٢٦٦٧	١١,٢٢١٦٩	٠,٥٩٧	٠,٦١٧
	من ٥ سنوات وأقل من ١٠	٨١	٩٥,٢٧١٦	١٠,٤٥١٠٩		
	من ١٠ سنوات وأقل من ١٥	١٤٥	٩٣,٧٨٦٢	١١,٢٤٦٧٢		
	١٥ سنة فأكثر	٤٤	٩٤,٤٠٩١	١٠,٨٣٧٧٤		

أظهرت النتائج في الجدول السابق رقم (١٣) عدم وجود فروق في المسئولية البيئية تبعاً لمتغير الخبرة العملية، حيث بلغت قيمة دلالة الإختبار المحسوبة للتحقق من وجود فروق جوهرية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي $(Sig = ٠,٦١٧)$ وهي قيمة أكبر من مستوى $٠,٠٥$ ، مما يعني عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في المسئولية البيئية تبعاً لمتغير الخبرة العملية.

وبناء على ما تقدم فإننا نقبل الفرضية الرئيسية الثانية التي تنص على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إستجابات المستقضي منهم حول المسئولية البيئية تبعاً لبعض المتغيرات الديموغرافية التالية (نوع البنك، الخبرة العملية، المؤهل العلمي).

الفرضية الرئيسية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إستجابات المستقضي منهم حول جودة التقارير المالية تبعاً لبعض المتغيرات الديموغرافية التالية (نوع البنك، الخبرة العملية).

ولإختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام إختبار تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA) لإختبار الفروق التي تعزى للمتغيرات الأخرى، وفيما يلي إختبار الفرضية الرئيسية الثالثة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية كلاً على حدة، وهي على النحو التالي:

- بالنسبة نوع البنك: وقبل إجراء هذا التحليل قام الباحث بالتأكد من أن بيانات (جودة التقارير المالية) التي تم الحصول عليها من المبحوثين يتحقق فيها شرط التجانس مع متغير نوع البنك أم لا.

جدول (١٤): يوضح إختبار تجانس جودة التقارير المالية مع متغير نوع البنك

Test of Homogeneity of Variances

	Levene Statistic	df1	df2	Sig.
جودة التقارير المالية	Based on Mean	2.720	2	.067
	Based on Median	2.245	2	.108
	Based on Median and with adjusted df	2.245	2	.108
	Based on trimmed mean	2.516	2	.083

يوضح الجدول السابق (١٤) إختبار تجانس بيانات (جودة التقارير المالية مع نوع البنك) في التحليل، وبينت نتائج تحليل البيانات تحقق شرط التجانس فيها عند مستوي معنوية أكبر من (٠,٠٥).

جدول (١٥): ANOVA نتائج إختبار الفروق في إستجابات عينة الدراسة حسب متغير نوع البنك

المتغيرات	نوع البنك	العدد ن=٣٠٠	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "F"	قيمة الدلالة
جودة التقارير المالية	بنك مصر	١٠٠	٨٠,٤٥٠٠	١٠,٠٨٩٨٧	١,٣٩٧	٠,٢٤٩
	البنك الأهلي المصري	١٠٠	٧٩,٤٦٠٠	٩,٨٠٠٤٥		
	بنك القاهرة	١٠٠	٨١,٩٨٠٠	١٢,١٧٩٦٢		

أظهرت النتائج الجدول السابق رقم (١٥) عدم وجود فروق في جودة التقارير المالية تبعاً لمتغير نوع البنك، حيث بلغت قيمة دلالة الإختبار المحسوبة للتحقق من وجود فروق جوهرية تبعاً لمتغير نوع البنك (Sig = ٠,٢٤٩) وهي قيمة أكبر من مستوى ٠,٠٥، مما يعني عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في جودة التقارير المالية تبعاً لمتغير نوع البنك.

- بالنسبة لمتغير الخبرة العملية: وقيل إجراء هذا التحليل قام الباحث بالتأكد من أن بيانات (جودة التقارير المالية) التي تم الحصول عليها من المبحوثين يتحقق فيها شرط التجانس مع متغير الخبرة العملية أم لا.

جدول (١٦): يوضح إختبار تجانس جودة التقارير المالية مع متغير الخبرة العملية.

Test of Homogeneity of Variances

		Levene Statistic	df1	df2	Sig.
جودة التقارير المالية	Based on Mean	.492	3	296	.688
	Based on Median	.451	3	296	.717
	Based on Median and with adjusted df	.451	3	256.889	.717
	Based on trimmed mean	.472	3	296	.702

يوضح الجدول السابق (١٦) إختبار تجانس بيانات (جودة التقارير المالية مع الخبرة العملية) في التحليل، وبينت نتائج تحليل البيانات تحقق شرط التجانس فيها عند مستوي معنوية أكبر من (٠,٠٥).

جدول (١٧): ANOVA نتائج إختبار الفروق في استجابات عينة الدراسة حسب متغير الخبرة العملية

المتغيرات	الخبرة العملية	العدد ن=٣٠٠	المتوسط	الإنحراف المعياري	قيمة "f"	قيمة الدلالة
جودة التقارير المالية	أقل من ٥ سنوات	٣٠	٨٠,٤٣٣٣	١١,٩٦٧٤٤	٠,٥٣٧	٠,٦٥٧
	من ٥ سنوات وأقل من ١٠	٨١	٨١,٨٦٤٢	١٢,٠٩٦٢٣		
	من ١٠ سنوات وأقل من ١٥	١٤٥	٧٩,٩٧٢٤	٩,٧١٩٦٤		
	١٥ سنة فأكثر	٤٤	٨٠,٦٥٩١	١٠,٧٢٤٧٧		

أظهرت النتائج الجدول السابق رقم (١٧) عدم وجود فروق في جودة التقارير المالية تبعاً لمتغير الخبرة العملية، حيث بلغت قيمة دلالة الإختبار المحسوبة للتحقق من وجود فروق جوهرية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (Sig = ٠,٦٥٧) وهي قيمة أكبر من مستوى ٠,٠٥، مما يعني عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في جودة التقارير المالية تبعاً لمتغير الخبرة العملية.

وبناء على ما تقدم فإننا نقبل الفرضية الرئيسية الثالثة التي تنص على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إستجابات المستقضي منهم حول جودة التقارير المالية تبعاً لبعض المتغيرات الديموغرافية التالية (نوع البنك، الخبرة العملية، المؤهل العلمي).

توصل الباحثون من خلال الدراسة لعدد من النتائج أهمها ما يلي:

١. المسؤولية البيئية تساهم في جودة التقارير المالية من خلال توفير معلومات عن التكاليف المتعلقة بتقليل أضرار المخلفات.
٢. المسؤولية البيئية تساعد في وضع برامج حماية البيئة المختلفة لدى البنوك التجارية.
٣. المسؤولية البيئية تؤدي إلي زيادة الوعي بأهمية الإفصاح البيئي لدى البنوك التجارية.

٤. المسؤولية البيئية تساعد علي الحد من المعوقات التي تحول دون قيام البنوك التجارية بالإفصاح عن الأنشطة البيئية في تقاريرها المالية.
٥. المسؤولية البيئية تساعد في الإفصاح المحاسبي البيئي بالبنوك التجارية من خلال توفير معلومات عن الإلتزام البيئي للمنشأة وفقا لقوانين ولوائح حماية البيئة.

التوصيات

- في ضوء نتائج الدراسة المشار إليها، توصل الباحث إلى عدد من التوصيات من أهمها:
- التأكيد على أهمية تغيير النظرة التقليدية لأهداف البنوك من مجرد كونها تستخدم كافة إمكانياتها ومواردها لتعظيم أرباحها إلى النظرة الإجتماعية التي تتمثل في مدى مساهمة هذه البنوك في حماية البيئة والمحافظة عليها.
 - ضرورة إهتمام البنوك بوضع خطط سنوية منظمة وواضحة الأهداف لتنفيذ برامج المسؤولية البيئية شاملة كافة الأطراف من العملاء والفئات الإجتماعية.
 - إن الإفصاح البيئي في التقارير المالية أحد الوسائل التي يمكن للبنك أن يوضح من خلاله كيفية قيامه بالأداء البيئي وإنعكاسه على الأداء المالي الذي يكون إيجابيا في بعض الأحيان ومحقق لأرباح ليست مالية فقط بل أرباح إجتماعية متمثلة في إكتساب واجهة مشرقة وعلاقة طيبة مع أفراد المجتمع.
 - ضرورة تبنى البنوك التجارية سياسات بيئية واضحة وموثوق في تقاريرها المالية تتمثل في إلتزام هذه البنوك إزاء الإهتمام بالمحافظة على البيئة، والقيام بكل الأسباب الداعية على تحقيق هذا الهدف السامي.
 - ضرورة قيام مراقبي الحسابات بتطوير التقارير الصادرة عنهم عن عمليات مراجعة حسابات المنظمات الإقتصادية وإعتماد ميزانيتهم بحيث تشمل هذه التقارير على إشارة واضحة وإفصاح تام عن مدى وفاء هذه المنظمة بمسئوليتها البيئية تجاه المجتمع والمتعاملين معها.

المراجع

- الصادق أحمد جاد الله بشير (٢٠٠٩): أثر الإفصاح عن المعلومات الإجتماعية والبيئية على القوائم المالية لشركات المساهمة، الخرطوم: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات العليا، رسالة ماجستير محاسبة غير منشورة.
- عادل آدم إبراهيم إسحق (٢٠١٠): أثر الإفصاح الإجتماعي والبيئي على نوعية المعلومات المحاسبية في الشركات الصناعية السودانية، (الخرطوم: جامعة النيلين، كلية الدراسات العليا، رسالة ماجستير غير منشورة.
- فهيم ابو العزم محمد، معوقات الإفصاح البيئي في التقارير المالية :حالة جمهورية مصر العربية، مجلة الإدارة العامة، المجلد الخامس والأربعون، العدد الأول، ٢٠٠٥
- محمد عباس بدوى (٢٠٠٠): المحاسبة عن التأثيرات البيئية والمسؤولية الإجتماعية للمشروع، الطبعة الأولى، الإسكندرية دار الجامعة الجديدة للنشر، مصر.
- محمد على وهدان (٢٠٠٨): نظم المعلومات المحاسبية ، بدون ناشر، القاهرة.
- مصطفى نبيل على الشامى: دراسة وتحليل منفعة المعلومات كمحتوى إعلامى للتقارير والقوائم المحاسبية في سوق الأعمال والإستثمار. المجلة المصرية للدراسات التجارية، كلية التجارة، جامعة المنصورة، العدد الأول، مايو ٢٠٠٠ م، ص ١٥٨.
- نجم عبود نجم (٢٠١٢): المسؤولية البيئية في منظمات الأعمال الحديثة، دار الورق للنشر والتوزيع.
- يحيى عمر إبراهيم الأهدل (٢٠٠٥): دور التكاليف البيئية فى تقويم الأداء البيئى فى المنشآت الصناعية اليمنية. الخرطوم: جامعة النيلين، كلية الدراسات العليا، رسالة ماجستير غير منشورة.

Hery Syaerul Homan: Accounting Study Programme, Ekuitas School of Business PHH Mustofa No. 31 Bandung, Indonesia, 2016.

**ENVIRONMENTAL RESPONSIBILITY AND ITS
RELATION TO THE QUALITY
OF FINANCIAL REPORTS
AN EMPIRICAL STUDY ON COMMERCIAL BANKS**

**Gamal S. Khatab⁽¹⁾; Wael O. Ali⁽²⁾
Mostafa M. Abdel Razek⁽³⁾**

1) Faculty of Commerce, Ain Shams University 2) Institute of Foreign Trade and Administration, New Cairo Academy 3) Banque Misr.

ABSTRACT

This study aims to pay attention to the disclosure of environmental responsibility, which will contribute to improving the welfare level of society and reduce social, economic and environmental problems. The study followed the descriptive and analytical approach. The study sample consisted of (300) employees from Banque Misr, National Bank of Egypt and Banque du Caire. The three banks in Sohag governorate and surveyed their views on environmental responsibility and its relation to the quality of financial reports and the problems they face. The researchers used the data obtained from the cases of the study, through observation and in-depth interview and the use of the user. Chinas.

The study reached some results and was the most important: There must be sufficient attention to the importance of the bank within its social responsibility to preserve the environment, and the existence of deficiencies in the various environmental protection programs of commercial banks. The majority of respondents believe that there is a need for banks to adopt environmental policies and procedures that lead

to achieving the desired objectives of protecting the environment. It should not be limited to the financial statements alone.

The study also reached some recommendations, the most important of which are: The environmental responsibility of the institution should be considered as one of the important axes in evaluating its performance, considering that the quality of environmental performance has a fundamental impact on other aspects of balanced performance. Granting institutions that conserve the environment special tax treatment in terms of exemption or reduction of taxes imposed on them, in order to encourage them to protect the environment.